

## 81- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

نعم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين وذلك عندما فتح الله عز وجل على نبيه مكة البلد الحرام ارسل ابو بكر الصديق في السنة التاسعة والفتح كان في رمضان في السنة الثامنة - 00:00:00

ارسل عليه الصلوة والسلام ابو بكر الصديق لكي يحج بال المسلمين وان ينادي بان لا يحج بعد هذا العام لعل ابو عبد الرحمن ينتبه بعد هذا العام مشرق. ولا يطوف بالبيت عربا - 00:00:24

ان لان المشركين من خارج الحرم كانوا احيانا يطوفون وهم عراة. نعوذ بالله فبعد ذلك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين بعد هذا النداء وان المشركين ممنوعين من دخول - 00:00:44

بيت الله الحرام ومنطقة الحرم اصبحوا لا يدخلون الا متخفين خائفين نعم ولذا تجد بعض الكفار من المستشرقيين دخلوا الى بيت الله الحرام على انهم اناس من المسلمين. وبعضهم جلس سنوات - 00:01:06

العربية ويدرس الدين الاسلامي حتى يزعم انه مسلم ويدخل. نعم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي. نعوذ بالله ولهم في الآخرة عذاب عظيم. فالخزي من جملة العذاب - 00:01:32

فالاداب يكون في الدنيا ويكون في الآخرة ولله المشرق والمغرب فالشرق والمغرب لله جل وعلا وكل الكون لله سبحانه وتعالى فأينما تولوا فسمى وجه الله ان الله واسع عليم الى هذه الآية نزلت - 00:01:55

باستقبال القبلة فثم وجه الله اي قبلة الله كما فسرها بذلك مجاهد نعم محمد بن ادريس الشافعي وهذا ما ذهب اليه ايضا ابو العباس ابن تيمية ان الله واسع عليم. وطبعا لا شك ان لله عز وجل - 00:02:26

اسماء حسني وصفاتنا عليا. وهل من جملة صفات الله عز وجل الوجه سبحانه على نعم لكن هنا السياق في القبلة ان الله واسع عليم. الله عز وجل واسع في الكرم والعطاء والمغفرة والرحمة. ورحمة - 00:02:55

وسع كل شيء. نسأل الله من فضله عليم جل وعلا فهذه السعة وفق علمه سبحانه وتعالى نعم وليس سعة خلاف العلم. نعم ولا شك ان السعة عندما تكون وفق العلم ليست مثل السعة عندما تكون بخلاف العلم - 00:03:21

ثم قال عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا هناك من الناس والامم من نسب الولد لله تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا فاليهود قالوا عجي ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله - 00:03:51

ومشرقا العرب قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا سبحانه نزه الله عز وجل نفسه عن نسبة الولد له وقال في موضع اخر انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - 00:04:15

اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. والولد يكون من الصاحبة اي الزوجة فاني يكون لله زوجة تعالى الله عن ذلك وبالتالي ليس له ولد. نعم وقال في موضع اخر لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - 00:04:37

وهذا يكون بعده مخلوق. هذا يكون مخلوق لو اراد الله نعم عز وجل بل لهما في السماوات والارض كل له قانتون. مطيونون ومنقادون. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبادا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيمة - 00:05:04

ثم قال عز وجل بدين السماوات والارض. فالله عز وجل قد ابدع السماوات والارض على غير مثال سابق. سبحانه وتعالى ولا شك يعني عندما يكون هذا على غير مثال سابق هذا ابلغ. وكيف يكون هناك مثال - 00:05:32

سابق وليس هناك احد يخلق سواه جل وعلا هذا خلق الله فاروني. ماذا خلق الذين من دونه افمن يخلق كمن لا يخلق نعم واذا قضى

امرا فانما يقول له كن فيكون، اذا شاء شيء يقول له كن فيكون، نعم - 00:05:58

انه وتعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية قال الذين لا يعلمون يعني قد يكون مشرك قريش العرب وقد يكون من غيرهم والآلية شاملة قال الذين لا يعلمون اي اهل الجهل والجهل مصيبة - 00:06:23

نعوذ بالله من الجهل ولذا نوح عليه السلام قال اني اعوذ بك ان اكون من الجاهلين نعم. فالجهل نعوذ بالله مصيبة. الجهل ظلام. نعم.  
بخلاف العلم فانه ولذا لا بد ان الانسان يسعى الى العلم والى التعلم - 00:06:54

يتعلم. هو ايضا يتعلم يفتح الله عز وجل عليه. نعم - 00:07:23

اذا جكى الانسان ما عنده من العلم نعم الله عز وجل يفتح عليه وانقوا الله ويعلمكم الله. وتعليم العلم من تقوى الله. سبحانه وتعالى  
ولذا تجد اهل الجهل ضد العلم - 00:07:44

ما يبغون العلم اهل الجهل ما يريدون العلم لا يريدون تفسير القرآن و لا قراءة السنة و شرح السنة و تبليغ العلم. و نشر الخير نعم لا

00:08:02

لا يمكن نعم وإنما هذه طريقة أهل الجهل والاغبياء. نعم طريقة من لا يريد للبشرية الخير وللإنسانية التمكين وبالذات هذه الأمة فهو عدو لنفسه عدو لدينه هي، عدو لlama عدو للبشرية عدو لكما، خبر - 00:08:33

عدو لنفسه عدو لدینه هي عدو لlama عدو للبشرية عدو لكل خير - 33:08:00

00:08:56

ومن الحياة الدنيا فالعلم المادي يقيد بقول علماء المادة واما اذا اطلق العلم والعلماء فينصرف للعلم الشرعي نعم وقال الذين لا يعلمون من جهلهم لولا يكلمنا الله او تأثينا اية. يريدون شيء على وفق امزجتهم - 00:09:23

من جهلهم لولا يكلمنا الله او تاتينا اية. يريدون شيء على وفق امزجتهم - 00:09:23

ووفق عنادهم ووفق جهلهم ووفق ضلالهم نعم ولو اتباع الله ماذا ها اهواهم لفسدت السماوات والارض اهؤلاء يريدون اتباع اهواهم  
افساد السماوات والارض نعم وقال الذين لا يدعون الله من اهل الكراهة: انتهم - 00:09:50

لفسد السماوات والارض نعم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله من انتم - 00:09:50

حتى تأمرن الله او تأتينا اية قد جاءتكم الايات والندر وما تغنى الايات والندر عن قوم لا يؤمنون او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبليهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم - 00:10:23

كذلك قال اهل الجهل مثل قولهم من الامم السابقة تشبهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون بالله ودينه وشرعه انا  
ابن ابي الاحمدة بشارة بن نعيم مالك ابا عزام حاتم الحجى اذن بفتحه حمد الله - 00:10:47

ارسلناك بالحق يشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. لن يضروك هؤلاء - 00:10:47

فانتم موسى بالحق عليك ان تبلغ اوامر الله. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اصحاب النار نعوذ بالله من ذلك ثم قال تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. هذه قاعدة - ١١:١١ - ٠٥:١١

وترى من اعجاز القرآن العظيم ان فيه قواعد الى قيام الساعة قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - 00:11:33

صحيح فكلما اانفق الله عز وجل بينفقي عليه - 00:11:50

نعم. فما طلب ترى رزق مثل الانفاق في سبيل الله ما طلب او و Zakat بمثيل الانفاق في سبيل الله عز وجل. وايضا الرزق يعني قد يكون ليس فقط رزق مادي - 00:12:13

يعالج نفسه بالصدقة نعم يعني ان تفعل السبب المعنوي والسبب الحسي - 00:12:31

فالسبب المعنوي سبب عظيم في الشفاء. وكذلك ايضا السبب المعنوي وكذلك ايضا قسي وهذا شخص قد ذكر هذه القصة العماني رحمة الله. وقد توفي قبل بضعة اشهر وهو كان من كبار علماء اليمن من اهل السنة. فطبع له كتاب قصة - [00:12:52](#)  
ان شخص كان له زوجة مريضة فقاموا تصدق انا نرى القصة ما اضبطها لكن يعني هذا المعنى فقاموا قرأت فيه بعد موضع اخر  
فقاموا تصدقوا فاغشي عليها او هي تصدقتنا كما قلت ما اضبط القصة اغشي عليها - [00:13:22](#)  
فرأت فيما يرى ان ملكا قد جاء ليقبض روحها ثم او جاء من يقبض روحها ثم منع وذهب الى مكان اخر وقبض روح شخص اخر  
الصدقة هي التي منعت الصدقة هي التي منعت الصدقة هي التي منعت. ثم سمع في هذا البيت الذي ذهبت الملائكة ليسوا سمع

الصبيخ ان قبضت هذا الشخص في مكان اخر يعني منع منه المرأة وذهب الى مكان اخر. نعم. فالصدقة نعم - [00:14:11](#)  
شفاء وينفق على الانسان. فهذه يعني هناك قواعد ان تنصرعوا الله ينصركم. هذه قاعدة هيدا مطردة اذا نصر الانسان دين الله فسوف  
ينصر وكما تقدم لنا ان ابن تيمية عندما جاءت تتبع قال انكم منصوروون وكان يحلق قالوا قل ان شاء الله قال ان شاء الله تحقيقا - [00:14:37](#)

لا تعليقا وقد ذكر بعض تلاميذه انه كان يقول هذا نرى مكتوب في اللوح المحفوظ انكم سوف تنتصرون. منين خدمنا القرآن؟ وكان  
حقا علينا نصر المؤمنين. عندما رأى ان المسلمين قد استعدوا - [00:15:03](#)

حسيا ومعنى جزم بي اي شيء بالنصر جزم بالنسب وعندما اقبل التتار يعني السيوف تلمع من الغبار السيوف تحت الغبار تلمع  
وغيار الخيل سنابك الخيل فقال ابن تيمية لاحد القادة من المسلمين - [00:15:23](#)  
تعال او قفي موقف الموت ما قال اه انا بس مشارك بالمعركة لا قال. قال تعال او قفي موقف الموت قال فدعا لي فرأيت بركة دعاءه  
وانا في المعركة وانجلت المعركة بانتصار المسلمين وابن تيمية اللي طلب موقف الموت احياء الله - [00:15:55](#)  
ولذا قيل ما ما تطلب الحياة مثل انك تطلبها بماذا؟ بالموت. الحياة لا تطلب الا ان تطلبها بالموت نعم فيعني هناك من اعجاز القرآن  
العظيم هناك قواعد يعني مثل ها القاعدة ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع - [00:16:22](#)

عن ملتهم. هذه قاعدة لا قيام. متى رضوا اليهود والنصارى عن المسلمين متى رضوا اليهود والنصارى عن المسلمين؟ الان المسلمين  
يعطونهم المليارات ويعطونهم ويتقونهم وهم يعني يبغضونهم في الليل والنهار ويعادونهم ويقاتلونهم - [00:16:43](#)  
وكذا من يدعم الحوثي اه نعم من اللي يدعم الحوثي؟ نعم. غير اليهود والنصارى نعم فهم اعداء للمسلمين. هذه قاعدة. فمن  
اعجاز القرآن العظيم هناك قواعد ولد بن عباس قد جاء عند معجم الطبراني جاء في معجم الطبراني الكبير علم ان معاوية رضي الله  
عنه سوف يتولى الحكم - [00:17:07](#)

كيف عرفت علي رضي الله عنه موجود وكبار الصحابة موجودين من هم اكبر من معاوية واسبق الى الاسلام من معاوية رضي الله  
عنه علم بقول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان - [00:17:38](#)  
صواب ذكر ذلك ابن كثير في التفسير انه كان منصورا وعثمان رضي الله عنه ابن عم معاوية فالهم ما مرت الايام حتى تولي معاوية  
وتولي الخلافة عشرين سنة. وامير للشام عشرين سنة - [00:18:04](#)

فالمجموع اربعين سنة عشرين امير على الشام وعشرين سنة خليفة على المسلمين فمن اعجاز القرآن العظيم ان يعني الایات قواعد  
تسير عليها الى قيام الساعة قواعد. نعم مثل ها القاعدة ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:18:27](#)  
ولو ولو عمل المسلمون بهذه القاعدة كان ما صرنا تحت الان سيطرة اليهود والنصارى من الذي يمد اليهود في فلسطين النصارى هم  
الذين اسسوا هذا الكيان من الذي احتل العراق النصارى؟ من الذي - [00:18:53](#)

تل افغانستان النصارى. من الذي يدعم حسن نصر الله اليهود والنصارى نعم هم الذين يدعونه متى؟ قتلوه هذا صدام حسين علقوه  
في المشنقة طيب هذا حسن نصر الله يهدى ويلقي كان خطابات ويهدى العالم كله - [00:19:14](#)  
نعم لأنهم مستفيدين من عند ولذا عندما كان تمويكا محتلا لافغانستان ذكروا ان علي خامنئي وافتتح جامعة للرافضة بين المدرسة

لأهل السنة رفضوا. أمريكا رفضت مدرسة لأهل السنة ميكا رفضت لأنها تعرف عند الاسلام في اهل السنة. هو الاسلام. واما ذولي ذولي  
من اللي انشأ هذا المذهب - 00:19:38

عبد الله بن سباء من يهود صنعا. فهم الذين انشأوا هذا المذهب نعم حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى. فهدى الله دينه والهدى  
في الحقيقة. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - 00:20:06

ما لك من الله من ولی ولا نصیر. الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمّنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. الذين  
اتبناهم الكتاب كل من اتبع هذا القرآن - 00:20:27

العظيم. من المسلمين من الاحباب من النصارى من احبار ورهبان. احبار اليهود ورهبان النصارى ممن اسلم كعبدالله بن سلام كان حظر  
من احباب اليهود قد اسلم من النجاشي كالنصراني قد اسلم. نعم - 00:20:47

فهؤلاء يتلونه حق تلاوته. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يتلوه حق تلاوته. اولئك يؤمّنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون.  
خاسرون في الدنيا وفي الآخرة. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واني - 00:21:07

فضلتكم على العالمين. هدفي زمانهم هذا في زمانهم. ثم قال عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منه عدل اي  
لا ينفعها فدا. العدل فدا - 00:21:27

ولا تنفعها شفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعيين لکفراهم. ولا هم ينصبون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين -  
00:21:46